عارضاه بما جنى عارضاه ✤ أو دعاني أمت بما أودعاني

وكقول الآخر

إذا ملك لم يكن ذا هبة ✤ فدعه فدولته ذاهبة

وأما المرفو فهو ما تركبت الكلمة منه من كلمة وبعض كلمة وهو على قسمين أحدهما ما رفيت إحدى الكلمتين ببعض كلمة أخرى نحو ما أنشده الحريري

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه ✤ بدمع يحاكي الوبل حين مصابه

ومثل لعينيك الحمام ووقعه ✤ وروعة ملقاه ومطعم صابه

فالكلمة الأولى من طابا المعنى بصوب صوبا إذا نزل والثانية من الصاب وهو شجر مر وفاتها بالميم من مطعم ومنه قول الآخر مر

يا غزالا بوجهه جنتان ✤ كل يحكي كواكبا في هلال

لا تلمني أن همت بالسر معنى ✤ بله الذنب حالة العاقبة آل

ومنه قول الآخر في مالقة مر

يا مالقة حييت يا تينها ✤ من أجلك الفلك يأتينها

نهى طبيبي عنك في علتي ✤ ما لطبيبي عن حياتي نهى

والثاني هو ما وقعت فيه إحدى كلمتيه بحرف من حروف المعاني إما مصدرا به وإما مؤخرا عنه فالأول قول الشاعر مر

تقسم قلبي من هواه بحسرة ✤ فريق وعندي شعبة وفريق

إذا ظمئا نقول له اسقني ✤ فلو لم يكن ماء لريقة فريق

شاهده في البيتين الأخيرين حرف الجر الداخل على ريق ومنه قول العفيف بن العطار الحي ابو

ما ضر من أحببته لو زارا ✤ برسالة أو لم يزر أو زارا

أنى لهجر الذ أسى بعد ما ✤ صح التعارف بيننا أو زارا

والثاني ما هو مؤخر كقول الشاعر مر

جعلت هديتي لكم سواكا ✤ ولم أقصد بها أحدا سواكا

بعثنا البعض عودا من أراك ✤ رجاء أن أعود أو أراكا

ومنه أيضا قول الآخر مر

شاهد كعب إنشا يغني بليلة ما شعبنا ✤ فقلنا إذ قبلها يا ليتنا كعب شعبنا

شاهده شعبنا الأولى وهو فعل ماض والثاني علم من التثنية وبها وقع الرفو وسمي هذا مرفوا لكونه رفيت الكلمة منه ببعض كلمة أخرى كما مثلنا وأما الجناس المطلق فكقول الناظم واقرأ السلام على عرب بذي سلم النبي عليه السلام وسلم قال بعضهم وليس هذا من أنواع التجنيس وإنما هو مشبه به وينقسم على قسمين قسم جمعه الاشتقاق كقوله تعالى فأقم وجهك للدين القيم وقوله فروح وريحان وقوله أزفت الآزفة وقوله يا أسفا على يوسف وقوله وأسلمت مع سليمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة وقول الشافعي خير شيء عن النبيين أجمع أهل الحي من عانق يمه وقال أبو تمام مر

فيا دمع أنجدني على ساكني نجد

وقال البزي وهبا في قصيدة له مر

فيمتنا صروف الدهر بأسا ونائلا ✤ فما لك موتور وسيفك باتر

وقسم جمعه المشابهة أعني بالشبه لا الاشتقاق وليس به كقوله تعالى اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وقوله وجنى الجنتين دان ومنه قول البحتري مر

وإذا ما رياح جودك هبت ✤ صار قول العذول فيها هباء

اللغـــة قوله سلعا سلع اسم لموضع بالحجاز قوله جيرة هو جمع جار ويقال في جمعه جيران وهو من المجاورة قوله العلم هو اسم للجبل الطويل قوله وافى يحتمل أن يكون هذا الفعل المعتل بالياء من قولك فرشفا الماء في الحوض كما قال الزبيدي في مختصر العين فيكون وافى فعل بمعنى العين ونمى الماء ويكون المضارع منه يفي كقولك ما يرمي والمرمي